

النهاية في غريب الأثر

{ بعد } وفيه [أن رجلاً جاء فقال : إن الأبعد قد زنى] معناه المتباعد عن الخير والعصمة .

يقال بَعِدَ بالكسر عن الخير فهو بَاعِدٌ أي هالك والبُعْدُ الهلاك . والأبْعَدُ الخائن أيضا .

- ومنه قولهم [كبَّ اللّهُ الأبعدَ لِفِيهِ] .

- وفي شهادة الأعضاء يوم القيامة [بَعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا] أي هلاكًا . ويجوز أن يكون من البُعْدِ ضدَّ القُرْبِ .

(س) وفي حديث أبي جهل [هل أبعدُ من رجلٍ قتلتموه] كذا جاء في سنن أبي داود ومعناها : أنهى وأبلاغ لأنَّ الشيء المُتَنَاهِيَّ في نوعه يُقال قَدَّ أبعد فيه . وهذا أمرٌ بَعِيدٌ أي لا يقع مثله لِعِظَمِهِ . والمعنى أنك استعظمت شأني واستبديت قتلي فهل هو أبعد من رجل قتلته قومه . والروايات الصحيحة : أعمدُ بالميم .

(س) في حديث مهاجرِ الحيشة [وجئنا إلى أرض البُعْدَاءِ] هُم الأجنب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بَعِيدٌ .

وفي حديث زيد بن أرقم [أن رسول اللّهُ صلى اللّهُ عليه وسلم خَطَبَهُمْ فقال : أمّا بعدُ] قد تكررت هذه اللفظة في الحديث وتقدِّيرُ الكلام فيها : أمّا بَعْدَ حمدِ اللّهُ تعالى فكذا وكذا . وبَعْدُ مِنْ ظروف المكان التي بآبؤها الإضافة فإذا قُطِعَتْ عنها وحُذِفَ المضاف إليه بُدِيت على الضمِّ كقَدِيلٍ . ومثله قوله تعالى [للّهُ الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ] أي من قَدِيلِ الأشياء ومن بعدِها